

لسان العرب

(دلج) الدَّوْلَجَةُ سَيَرُ السَّحَرِ والدَّوْلَجَةُ سَيَرُ اللَّيْلِ كَلَّهَ والدَّوْلَجُ والدَّوْلَجَانُ والدَّوْلَجَةُ الأَخيرة عن ثعلب الساعة من آخر الليل والفعل الإِدْلاجُ وأَدْلاجُوا ساروا من آخر الليل وادَّلاجُوا ساروا الليل كله قال الحطيئة أَثَرَتْ إِدْلاجي على لَيْلِ حُرَّةٍ هَضِيمِ الحَشَى حُسَّانَةَ المُتَجَرِّدِ وقيل الدَّوْلَجُ الليلُ كله من أَوَّلِهِ إلى آخِرِهِ حكاه ثعلب عن أبي سليمان الأعرابي وقال أَيْ سَاعَةَ سَرْتِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إلى آخِرِهِ فقد أَدْلاجَتْ على مثال أَخْرَجَتْ ابن السكِّيتِ أَدْلاجَ القومِ إِذا ساروا الليلَ كله فهم مُدْلاجُونَ وادَّلاجُوا إِذا ساروا في آخر الليل بتشديد الدال وأنشد ابنُ لَنَا لَسائِقاً خَدَلَّجاً لَمْ يُدْلاجِ اللَّيْلَةَ فيمن أَدْلاجَ ويقال خرجنا بِدْلاجَةٍ ودَلْجَةٍ إِذا خرجوا في آخر الليل الجوهرى أَدْلاجَ القومِ إِذا ساروا من أَوَّلِ اللَّيْلِ والاسم الدَّوْلَجُ بالتحريك والدَّوْلَجَةُ والدَّوْلَجَةُ أَيضاً مثل بُرْهَةٍ من الدهر وبِرْهَةٍ فَإِنْ ساروا من آخر الليل فقد ادَّلاجُوا بتشديد الدال والاسم الدَّوْلَجَةُ والدَّوْلَجَةُ وفي الحديث عليكم بالدَّوْلَجَةِ قال هو سير الليل ومنهم مَنْ يجعل الإِدْلاجَ ليل كلِّه قال وكأَنه المراد في هذا الحديث لأنَّه عقبه بقوله فَإِنْ الأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ ولم يفرق بين أَوَّلِهِ وآخِرِهِ وَأَنشدوا لعليِّ عليه السلام إِصْبِرْ على السَّيْرِ والإِدْلاجِ في السَّحَرِ وفي الرَّواحِ على الحاجاتِ والبُكَرِ فجعل الإِدْلاجَ في السحر وكان بعض أهل اللغة يُخَطِّئُ الشَّمَّخَ في قوله وتَشْكَو بِعَيْنِ ما أَكَلَّ رِكابِها وقيل المُنادي أَصْبَحَ القومِ أَدْلاجي ويقول كيف يكون الإِدْلاجُ مع الصبح ؟ وذلك وهم إِنا أَرادَ الشماخَ تشنيعَ المُناجِي على النَّوِّامِ كما يقول القائل أَصَبَحْتُمْ كم تنامون هذا معنى قول ابن قتيبة والتفرقة الأولى بين أَدْلاجَتْ وادَّلاجَتْ قول جميع أهل اللغة إِلاَّ الفارسي فَإِنَّه حكى أَنَّ أَدْلاجَتْ وادَّلاجَتْ لغتان في المعنيين جميعاً وإلى هذا ينبغي أَن يذهب في قول الشماخ وقال الجوهرى إِنا أَرادَ أَنَّ المُنَادِي كان ينادي مرة أَصْبَحَ القومُ كما يقال أَصَبَحْتُمْ كم تنامون ومرة ينادي أَدْلاجي أَي سيري ليلاً والدَّوْلَجُ الاسم قال مليح بِهِ صَوَّى تَهْدِي دَلِيجَ الواسِقِ والمُدْلاجُ القُنْفُذُ لأنَّه يُدْلاجُ ليلته جمعاءً كما قال فَيَاتَ يُقاسِي لَيْلَ أَزَقَدَ دائِياً وَيَحْذَرُ بالقُفِّ اخْتِلافَ العُجَاهِينِ وسمي القنفذ مُدْلاجاً لأنَّه لا يَهْدَأُ بِاللَّيْلِ سَعِيّاً قال رؤبة قَوْمُ إِذا دَمَسَ الظَّلامُ عليهمُ حَدَّجُوا قَنافِذَ النَّمِيمَةِ تَمَزَعُ ودَلَجَ

السَّافِي يَدُلُّجُ وَيَدُلُّجُ بِالضَّم دُلُّوجًا أَخَذَ الْغَرَبَ مِنَ الْبئرِ فَجَاءَ بِهَا إِلَى
الْحَوْضِ قَالَ لَهَا مَرُّوْ فَقَانَ أَفْتَلَانَ كَأَنَّ مَا أُمِرَّ بِالسَّلَامِي دَالِجٍ مُتَشَدِّدٍ
وَالْمَدْلُجُ وَالْمَدْلُجَةُ مَا بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبئرِ قَالَ عَنْتَرَةُ كَأَنَّ رِمَا حَهُمْ أَشْطَانُ
بئرٍ لَهَا فِي كُلِّ مَدْلُجَةٍ خُدُّودٌ وَالِدَّالِجُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ بَيْنَ الْبئرِ وَالْحَوْضِ
بِالدُّلُو يُفْرَغُهَا فِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ بَانَتْ يَدَاهُ عَنِ الْمُشَاشِ وَالِجِ بَيِّنُونَةَ
السَّلَامِ بِكَفِّ الدَّالِجِ وَقِيلَ الدَّالِجُ أَنْ يَأْخُذَ الدُّلُو إِذَا خَرَجَتْ فَيَذْهَبُ بِهَا
حَيْثُ شَاءَ قَالَ لَوْ أَنَّ سَلَامِي أَبْصَرَتْ مَطَلَّي تَمْتَجُ أَوْ تَدْلُجُ أَوْ تُعَلَّي
التَّعَلِيَّةُ أَنْ يَنْدَثَأَ بَعْضُ الطَّيِّ فِي أَسْفَلِ الْبئرِ فَيَنْزِلُ رِجْلُ فِي أَسْفَلِهَا
فَيُعَلَّي الدُّلُو عَنِ الْحَجَرِ النَّاتِي الْجَوْهَرِي وَالِدَّالِجُ الَّذِي يَأْخُذُ الدُّلُو وَيَمْشِي
بِهَا مِنْ رَأْسِ الْبئرِ إِلَى الْحَوْضِ حَتَّى يَفْرَغَهَا فِيهِ وَيُقَالُ لِلَّذِي يَنْقُلُ اللَّبْنَ إِذَا حُلِبَتِ الْإِبِلُ
إِلَى الْجَفَانِ دَالِجٌ وَالْعُلَابِيَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي يُنْقَلُ فِيهَا اللَّبَنُ هِيَ الْمَدْلُجَةُ
وَدَلِجَ بِحَمْلِهِ يَدْلُجُ دَلْجًا وَدَلُّوجًا فَهُوَ دَلُّوجٌ نَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ وَذَلِكَ مَشِيدُوحُ الذِّرَاعِيْنَ خَلَجَمُ خَشُوفُ بَأَعْرَاضِ الدِّيارِ دَلُّوجُ
وَالدَّوْلُجُ وَالتَّوْلُجُ الْكِنَاسُ الَّذِي يَتَّخِذُهُ الْوَحْشُ فِي أُصُولِ الشَّجَرِ الْأَصْلِ وَوَلِجُ
فَقَلِبَتِ الْوَاوُ تَاءً ثُمَّ قَلِبَتِ دَالًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ الدَّالُ فِيهَا بَدَلَ مِنَ التَّاءِ عِنْدَ سَيِّبِيهِ
وَالتَّاءُ بَدَلَ مِنَ الْوَاوِ عِنْدَهُ أَيْضًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَإِنَّمَا ذَكَرْتَهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ لِغَلْبَةِ
الدَّالِ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ عَلَى الْأَصْلِ قَالَ جَرِيرٌ مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتِ دَوْلِجَا
وَيُرْوَى تَوْلِجَا وَقَالَ الْعِجَاجُ وَاجْتَابَ أُدُومَانُ الْفَلَاةِ الدَّوْلِجَا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّ
رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ لَقَيْتَنِي امْرَأَةً أُبَايِعُهَا فَأَدْخَلْتَهَا الدَّوْلِجَ وَوَلِجُ الْمَخْدَعُ
وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ قَالَ وَأَصْلُ الدَّوْلِجِ وَوَلِجُ لِأَنَّهُ فَوْعَلٌ مِنْ
وَلِجَ يَلِجُ إِذَا دَخَلَ فَأَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فَقَالُوا دَوْلِجُ وَكُلُّ مَا وَلِجَتْ مِنْ
كَهْفٍ أَوْ سَرَبٍ فَهُوَ تَوْلِجُ وَوَلِجُ قَالَ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ وَقَدْ جَاءَ الدَّوْلِجُ فِي
حَدِيثِ إِسْلَامِ سَلَامَانَ وَقَالُوا هُوَ الْكِنَاسُ مَا وَى الطَّيِّبَاءِ وَالِدَّوْلِجُ السَّرَبُ
فَوْعَلٌ عَنِ كُرَاعٍ وَتَفْعَلٌ عِنْدَ سَيِّبِيهِ دَالُهُ بَدَلَ مِنَ التَّاءِ وَوَلِجَةُ وَوَلِجَةُ وَوَلِجُ
وَدَوْلِجُ أَسْمَاءُ وَمُدْلُجُ رَجُلٌ قَالَ لَا تَحْسَبِي دَرَاهِمَ ابْنِي مُدْلِجِ تَأْتِيكَ حَتَّى
تُدْلِجِي وَتَدْلُجِي وَتَقْنَعِي بِالْعَرَفِ فَجِ الْمَشَجِّجِ وَبِالثُّمَامِ وَعُرَامِ
الْعَوَسَجِ وَمُدْلِجُ أَبُو بَطْنٍ وَمُدْلِجُ بَضْمُ الْمِيمِ قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ وَمِنْهُمْ الْقَافَةُ
وَأَبُو دُلَيْجَةَ كُنِيَّةٌ قَالَ أَوْسُ أَبِي دُلَيْجَةَ مَنْ تُوْصِي بِأَرْمَلَةٍ ؟ أَمْ مَنْ
لَأَشْعَثَ ذِي طَمْرِيْنَ مِنْ مِمَّحَالٍ ؟ وَالتَّوْلِجُ فَرِحَ الْعَقَابُ أَصْلُهُ دَوْلِجُ